

واقع مجتمعات مناطق أهوار البصرة وأثر مشاريع دعم المزارعين والأنشطة

والبرامج الإرشادية المخطط لها

رعد مسلم إسماعيل الخزرجي* فاروق عبد العزيز طه**

الملخص

لقد مرت مجتمعات الريف في مناطق أهوار البصرة بتغيرات اجتماعية، اقتصادية وتكنولوجية كثيرة ومتباينة في المدة السابقة، تعرضت فيها الثروات البشرية، الزراعية الى أضرار كبيرة مما تطلب سعي وزارة الزراعة الى إقامة مشاريع زراعية عديدة ومتنوعة مدعومة بالمستلزمات والقروض للمزارعين، كذلك تخطيط وتنفيذ برامج وأنشطة إرشادية بلغت أكثر من (70) برنامجاً شارك فيها 143 شخصاً. من شرائح المجتمع كافة، استفادوا جميعاً من قروض مشاريع الدعم. ويهدف التعرف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي لهم وتحديد مستوى حجم المشاركة المخطط لها و المعرفة والاستفادة من البرامج والأنشطة الإرشادية المقدمة لهم، جرى اختيار عينة عشوائية للبحث مكونة من 120 مبحوثاً، لذلك و أعد مقياس ثلاثي لمستوى حجم المشاركة المخطط لها ومستوى المعرفة الاستفادة. وقد أظهر البحث أن مستوى حجم المشاركة المخطط تراوح ما بين 18- 294 درجة بمتوسط مقداره 94.7 درجة وانحراف معياري مقداره 17.146 درجة، وأن نسبة 60% من المبحوثين المشاركين كان مستوى مشاركتهم كبيرة. إما مستوى المعرفة والاستفادة فقد بلغ متوسط الاستفادة للمبحوثين 2.32 درجة على مقياس ثلاثي مكون من ثلاث درجات، إذ بلغ أدنى استفادة 1.92 درجة كانت لفئة المرأة والفتاة الريفية. كما أظهر البحث وجود علاقة قوية بين مستوى حجم المشاركة المخطط لها، ومستوى المعرفة والاستفادة إذ بلغ معامل الارتباط بينهما 0.968. كما أظهر البحث ضعف العلاقة بين مبالغ قروض الدعم ومستوى الاستفادة إذ بلغ معامل الارتباط بينهما 0.12. عليه يوصي البحث الى تحسين عملية تخطيط وإدارة قروض مشاريع الدعم وتوجيهها نحو تحسين الزراعة وتوسيع مستوى مشاركة أفراد المجتمع في تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية المقدمة.

المقدمة

لقد مرت مجتمعات الريف في مناطق أهوار البصرة جنوب العراق بتغيرات اقتصادية واجتماعية كثيرة ومتباينة في لعقدين الأخيرين من القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر. فقد تعرضت الثروات الزراعية في أهوار جنوب العراق الى أضرار كبيرة بسبب عمليات تجفيف استمرت لأكثر من عشر سنوات شملت المحافظات الجنوبية الثلاثة ميسان، البصرة، ذي قار، خسر العراق فيها مورداً اقتصادياً تمثل بالثروة الحيوانية والزراعية وبمختلف مقاصدها وأنشطتها لإرشادية (2). إذ تشير الدراسات والبحوث على أهمية الإرشاد الزراعي لانه من الأجهزة المعنية بأحداث التغيير الاجتماعي وتمتد خدماته الى الفرد والجماعة والمجتمع، لذلك فإن منظمات الإرشاد الزراعي في الدول النامية مطالبة بالأهتمام المتزايد بتبني الخطط والبرامج والأنشطة المناسبة لتطوير مستوى خدماتها لشرائح وفئات المجتمع الريفي كافة (9، 15). كذلك فإن مفاهيم المجتمع الريفي تؤكد على ضرورة مراقبة التطورات والتغيرات التي تحصل في الظواهر والعلاقات الاجتماعية لانها تساعد في الكشف عن وجود أشكال متعددة للعلاقات الاجتماعية فيه (20)، إذ كانت التنمية الاجتماعية والاقتصادية تسعى لتحقيق الأهداف بعيدة المدى فتنمية المجتمع الريفي لها الأهمية لذا يمكن أخذ بأساليب

* كلية الزراعة - جامعة بغداد - بغداد، العراق.

** الهيئة العامة للشؤون الزراعية والتعاون - البصرة، العراق.

التخطيط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى التي تسعى لتوسيع وتعديل مضمون وحجم مشاركة الأفراد والمجموعات والمجتمعات مع المنظمات والمؤسسات الاجتماعية في أعداد برامج مخططة من قبل الحكومة وتشارك بها أيضاً أجهزة أخرى متعددة في وضع الخطط وتنفيذها وتقويمها مثل برامج التنمية الريفية الشاملة (1، 25). وتتضمن المشاركة الفعالة لجهود المشاركين جميعهم، الأمر الذي يترتب عليه تخطيط علمي وواقعي لبرامج تساهم في عملية تنمية المجتمع المحلي (16، 21، 22). فالتنمية هنا تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت من السابق من فرص النمو والتقدم (3). ولضعف النتائج الملموسة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحكومية في كثير من دول العالم الثالث في العقود الخمسة الأخيرة من القرن الماضي لأنها تتطلب اعتمادات مالية كبيرة تعجز أكثر الحكومات عن توفيرها وخاصة برامج تعليم الكبار وبرامج الإرشاد الزراعي فألها تلجأ الى بعض المنظمات غير الحكومية والمنظمات المانحة Donor Agencies التي تقدم تمويلاً للبرامج والمشروعات التي تتفق وأهدافها وأجالات التي تعمل من أجلها (12).

يستوجب مواجهة تحديات التنمية عن طريق مساهمة شرائح المجتمع المحلي كلهم دون تمييز لتحقيق العدالة وتطافر الجهود البشرية بمختلف أنواعها وقدراتها وخاصة العاملين في المجال الزراعي (14). للمساهمة في تطوير مستوى الخدمات الزراعية والإرشادية المقدمة لمجتمع التي هي من التوصيات المستخلصة عن المؤتمر العالمي للغذاء عام 2000 للمساعدة في مواجهة العجز الغذائي حاضراً ومستقبلاً (19).

تعاين المجتمعات المحلية لمناطق الأهوار جنوبي العراق من تدهور قدراتها الاقتصادية والاجتماعية التي تدهورت بعد تجفيف الأهوار وهجرها أبنائها التي عدت حينها أكبر كارثة بيئية عصفت بهذه المنطقة وكان أكثر من 75% من سكان الأهوار يعتمدون على الزراعة في معيشتهم ويعود النقص الحاصل في تأمين متطلبات الغذاء الى درجة الأساس (حالياً) الى انخفاض عالي في معدل الانتاجية للمحاصيل الزراعية وتناقص أعداد الجواميس من 200 ألف رأس عام 1990 ليصل الى 130 ألف رأس عام 2003 كذلك انخفاض أعداد الأسماك المفقودة ليصل الى 313 ألف طن سنوياً (4).

وتساهم الحكومة في الوقت الحاضر في إعادة أنعاش الأهوار وإعادة تأهيلها لأنها تعد أكبر نظام بيئي للمستطحات المائية في الشرق الأوسط ومنها مشروع برنامج الأمم المتحدة UNDP لإعادة تأهيل الأهوار العراقية في أصلاحها وبناء القدرة وتطوير سكانها بالتشاور مع أصحاب القرار في العراق من خلال المنسقين الوطنيين وعدد من قادة المجتمعات المحلية وتخطيط أشراكهم وأدماجهم من خلال برامج التعليم والتدريب والإرشاد (2). وقد سعت وزارة الزراعة على إقامة العديد من البرامج والمشاريع لإعادة تأهيل وتطوير مناطق أهوار البصرة جنوب العراق وتنمية قدرتها البشرية والمادية من خلال سياسة القروض، دعم المستلزمات الزراعية وتوفير المشاريع الإرشادية والتدريبية الزراعية للمساهمة الفعالة في رفع القدرة الانتاجية للمجتمع المحلي وخاصة المرأة الريفية العادلة في منطقة الأهوار (7).

ويلخص البعض بأن أزمة المجتمعات النامية والمستحدثة لا تتمثل فقط في افتقارها الى رأس المال وإنما تعاني أيضاً من نقص في الأنساق والمنظمات الاجتماعية وفي الكوادر البشرية التي تستطيع أداء عملها بأسلوب يتصف بالقدرة على المباديء والأبداع، وأن تشخيص أبعاد مشكلة التنمية يتم من خلال التعرف على المستويات الثلاثة المكونة لها وهي المستوى التكنولوجي والمستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي، وأيضاً مدى توفر البنية التحتية التي تكفل أمداد المشاريع الجديدة بأحتياجاتها للتعبئة داخل العملية التنموية لتغيير أساليب الإنتاج وأيجاد طرق أكثر كفاءة في التنظيم والتخطيط وعمليات التكيف والملائمة بين أفراد الواحد الاجتماعية (3).

وقد تأثرت الموارد البشرية والثروة الزراعية في المجتمع الريفي لمناطق أهوار البصرة جنوب العراق نتيجة تجفيف الأهوار، مما دفع بالجهات الحكومية المعنية ومنها وزارة الزراعة بتوجيه الدعم المالي وخبرات البحوث والأرشاد الزراعي وكان لابد من إشراك المستفيدين بعملية التغيير ودفعهم الى التعبير عن مشكلاتهم وأحتياجاتهم والمشاركة في تخطيط وتنفيذ عملية تلبية هذه الأحتياجات (17)، وترجمة ذلك الواقع الذي يتطلب وعياً بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية للأفراد والجماعات والمجتمعات وبذل الجهود لتحسين ظروف حياتهم، الأمر الذي يعزز ويشجع ويساعد في إقامة البرامج والأنشطة والفعاليات الإرشادية المناسبة وضمن نطاق عملها في الريف، وتحفيز المستفيدين للمشاركة في عملية تخطيط البرامج الارشادية وتنفيذها وتقويمها (18, 24).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- التعرف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين المستفيدين من مشاريع الدعم الزراعي من خلال محاور؛ توزيع المجتمع وعينة البحث حسب شرائح فئات المجتمع في البرامج والأنشطة الزراعية، الفئات العمرية، المستوى التعليمي، طبيعة العمل الحالي، الدخل وكفايته.
- 2- التعرف على أنواع ومصادر مشاريع القروض الزراعية و الدعم المقدمة لمجتمعات مناطق أهوار البصرة.
- 3- التعرف على البرامج والأنشطة الارشادية المخططة والمنفذة في مناطق مجتمعات أهوار البصرة ومستوى حجم المشاركة المخطط لها بها.
- 4- التعرف على مدى المعرفة والاستفادة المتحققة للمشاركين في البرامج والأنشطة الإرشادية المقدمة من قبل الجهاز الإرشادي .
- 5- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى حجم المشاركة ومدى المعرفة و الاستفادة مع قروض المشاريع الزراعية المقدمة لدعم مزارعي مجتمعات مناطق أهوار البصرة.

الموارد وطرائق البحث

- 1- استخدام أسلوب المسح الميداني في تحقيق أهداف البحث الحالي لأنه يعد مناسباً للحصول على بيانات عند الحاجات المحسوسة وهو يتفرع عن المنهج الوصفي في البحوث الاجتماعية (8، 13).
- 2- مجتمع البحث لقد شمل البحث المستفيدين جميعهم من مشاريع دعم المستلزمات الزراعية والمشاركين في خطط البرامج والأنشطة الإرشادية التي قام بها المركز التدريب والإرشادي الزراعي في محافظة البصرة والمزارع الإرشادية الانموذجية في الشوش والقرنة والمعمل الريادي التابعة له في الأعوام 2006, 2007, 2008 والمقامة في مناطق أهوار البصرة في قضائي القرنة والمدينة وناحية الديار والبالغ عددهم 1413 مبحوثاً من مختلف فئات وشرائح المجتمع (عدد المزارعين 991 ، امرأة وفتاة ريفية 195، شباباً ونشأ ريفياً 228) من الذين شاركوا بالبرامج والأنشطة والإرشادية الزراعية للأعوام 2006, 2007, 2008 وبمختلف المواضيع الزراعية (5). كما في جدول (1).

جدول 1: خطط البرامج والأنشطة الإرشادية وأعداد المشاركين للأعوام 2006 ، 2007 ، 2008

ت	النشاط المحور	عدد المشاركين			البرامج والأنشطة الارشادية	المجموع
		2008	2007	2006		
أولاً	التدريبات الارشادية الزراعية	25	25	-	1- تطوير وخدمة بساتين النخيل	25
		34	19	15	2- تشغيل الآلات والمعدات الزراعية	34
		25	25	-	3- التوعية البيئية والصحية	25
		22	-	22	4-مكافحة حشري الحميرة والدوباس	22
		20	-	20	5- العمليات الزراعية للمحاصيل الحيوانية	20
		37	-	37	6- التلوث البيئي ودور المرأة والفتاة الريفية	37
		19	-	19	7- التلوث البيئي ودور المرأة والفتاة الريفية	19
		23	23	-	8- أهمية استخدام الحاسوب	23
المجموع		195	52	15	98	
ثانياً	أيام الحقل	23	14	13	9- فرز العمل للشباب وناشي الريفي	23
		14	-	14	10- فرز العمل للمرأة والفتاة الريفية	14
		15	15	-	11 - تغطيس الأغنام للحفاظ على صحة الحيوان	15
		13	13	-	12- خدمة بساتين النخيل	13
		26	-	26	13- الحلب الميكانيكي للأبقار	26
		146	-	136	14 زراعة وخدمة محصول الذرة البيضاء	146
		100	-	100	15- زراعة وخدمة محصول الشلب	100
المجموع		341	42	53	246	
ثالثاً	الدورات التدريبية الفلاحية	12	-	12	16- مكافحة حشري حميرة والدوباس	12
		11	-	11	17- جز الصوف للأغنام	11
		12	-	12	18- دور المرأة الريفية في التنمية	12
		13	-	13	19- المرأة والصحة	13
		25	-	25	20- تعليم فن الخياطة	25
		17	-	17	21- التوعية الصحية للشباب والشني الريفي	17
		17	-	17	22- أهمية الدواجن للشباب الريفي	17
		16	-	16	23- مكافحة أدغال الحنطة	16
		16	-	16	24-تربية الأسماك	16
		18	-	18	25- تعليم الحاسوب للشباب الريفي	18
		15	-	15	26- مكافحة الحميرة والدوباس	15
		20	-	20	27- تربية النحل للشباب الريفي	20
		15	-	15	28- استخدام آلة كبس التمور للمرأة الريفية	15
		17	-	17	29- أهمية الواجب للشباب الريفي	17
		22	-	22	30- الأمراض المشتركة للإنسان والحيوان	22
		25	-	25	31- تلقيح الأغنام من الطفيليات للشباب والنشيء الريفي	25
		16	-	16	32- خدمة بساتين النخيل	16
		14	-	14	33- شطب وصيانة ألاجهرة	14
		13	-	13	34-الصناعات القروية للشباب الريفي	13
		14	-	14	35- التلوث البيئي	14
		16	16	-	36- تصنيع الأعلاف المركزة	16

17	17	-	-	37- تصغير بذور الحنطة والشعير
15	15	-	-	38- أهمية زراعة الشلب
15	15	-	-	39- إنشاء مشاريع تسمين الأغنام
17	17	-	-	40- خدمة المحاصيل الاستراتيجية
15	15	-	-	41- الزراعة الحرفية للذرة الصفراء والبيضاء
17	17	-	-	42- تشغيل وصيانة المكنان والآلات الزراعية للشباب الناشئ الريفي
15	15	-	-	43- خدمة المحاصيل الحيوانية
26	26	-	-	44- تربية الأسماك
15	15	-	-	45- التلوث البيئي والاستخدام الأمثل للمبيدات
17	17	-	-	46- خدمة بساتين النخيل
15	15	-	-	47- مكافحة حشرة الحميرة والدوباس على النخيل
15	15	-	-	48- أراة وصيانة الساميات والمحاصدات
15	15	-	-	49- أدارة وتسمين العجول
20	20	-	-	50- التهنية لزراعة الذرة البيضاء والصفراء
21	21	-	-	51- تعليم فن الحياطة
28	28	-	-	52- تربية الدجاج البياض
13	13	-	-	53- تعليم الحاسوب للشباب النشئ الريفي
15	15	-	-	54- المرأة الريفية والبيئية
13	13	-	-	55- الأمراض المشتركة للإنسان والحيوان
12	12	-	-	56- تعليم فن الحياطة
16	16	-	-	57- الزراعة اغمية
20	20	-	-	58- تعلم الحاسوب للشباب الريفي
15	15	-	-	59- المنتجات الغذائية المصنعة من الألبان
15	15	-	-	60- المنتجات الغذائية المصنعة من الألبان
15	15	-	-	61- المنتجات الغذائية المصنعة من الفاكهة
15	15	-	-	62- تصنيع الأعلاف من الحبوب
15	15	-	-	63- تصنيع المنتجات الغذائية المصنعة من الفاكهة
15	15	-	-	64- تصنيع أعلاف الحبوب
19	19	-	-	65- تشغيل وصيانة المصنع الريادي
15	15	-	-	66- المنتجات الغذائية المصنعة من التمور وكبسها
17	17	-	-	67- التقنيات الحديثة المستخدمة في صنع الأغذية
15	15	-	-	68- التقنيات الحديثة المستخدمة في صنع الأغذية
15	15	-	-	69- تشغيل وصيانة معمل الصناعات الحرفية
-	-	-	-	70- مبادئ تعليم الحاسوب
877	579	225	73	المجموع
1413	703	293	417	المجموع

3- عينة البحث: أختيرت عينة عشوائية بنسبة 8.5% بطريقة المعاينة الطبقيّة العشوائية، أذ بلغ عدد أفرادها 120

مبحوثاً تكون من 83 مزارعاً و17 امرأة وفتاة ريفية و19 نشأ ريفياً (5). جدول 2.

جدول 2: توزيع عينة البحث

ت	فئات المبحوثين	العدد	النسبة %
1	مزارعين (رجال)	84	70
2	امراة وفنائة ريفية	17	14
3	ونشئ ريفي	19	16
	الجموع	120	100

بناء المقياس:

اعتمدت في اعداد المقياس، الأدبيات في مجال الإرشاد الزراعي والبحوث وخبرات الباحثين التي هي مصادر مهمه في تحديد وبناء المقياس (23). أذ مرت مراحل بناء مقياس حجم المشاركة المخطط لها ومدى المعرفة والاستفادة لعينة البحث من المستفيدين من مشاريع دعم المستلزمات للمزارعين والمشاركين في البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعية في مناطق أهوار البصرة جنوب العراق، أذ مرت بالمرحل التالية:

أ- أعد مقياس ثلاثي للتعرف على عبارات المشاركة المخطط لها المستفيدين من برامج الدعم في الانشطة الارشادية الزراعية موزعة كما يأتي الدورات التدريبية الزراعية 3 درجات التي مدته 3-5 أيام وهي مشاركة كبيرة، أيام الحقل 2 درجة وهي مشاركة متوسطة، مدتها يوم واحد، الندوات الإرشادية درجة واحدة للمشاركة القليلة، و مدتها يوم واحد.

ب- أعد مقياس ثلاثي للتعرف على المعرفة والاستفادة المتحققة للمشاركين في البرامج والأنشطة الإرشادية والتدريبية الزراعية موزعة كما يأتي 3 درجات للأستفادة العالية من الأنشطة الإرشادية الزراعية، 2 درجة للأستفادة المتوسطة من الأنشطة الإرشادية الزراعية، ودرجة واحدة للأستفادة القليلة من الأنشطة الإرشادية الزراعية.

أداة جمع البيانات:

الأستبانة هي الأداة التي أعدها الباحثين لجمع البيانات وتتكون من الفقرات ذات العلاقة بمجالات ومحاور البحث.

صدق المقياس:

كان فحص الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بعد الانتهاء من وضع أداة القياس على مجموعة من الخبراء في اختصاصات الإرشاد الزراعي لقياس الصدق الظاهري واختصاص العلوم الزراعية لقياس صدق اشئوى. وقد أجري اختبار أولي من شهر أيلول 2009 على عينة مؤلفة من 15 مبحوثاً من منطقة العكيفة في أهوار ميسان، ولغرض التأكد من الصلاح والثبات فقد تم أستخراج معامل الثبات وكان 0.789 ومعامل الصلاح 0.888 بأستخدام معادلة سبيرمن براون (10,11). وأمتازت العبارات بثبات وصلاحيه عاليين وكانت قيمة t لكليهما عالية ومعنوية.

جمع البيانات:

جمعت البيانات في المدة 2009/10/1 لغاية 2009/12/1 وبطريقة المقابلة الشخصية.

الوسائل الأحصائية:

التكرارات، النسبة المئوية، الوسط الحسابي، معامل الارتباط البسيط، معادلة سبيرمن - براون.

النتائج والمناقشة

1- التعرف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين المستفيدين من مشاريع الدعم الزراعية في مجتمعات مناطق أهوار البصرة .

أ- توزيع شرائح المجتمع وعينة البحث حسب البرامج والأنشطة الإرشادية:

ظهر من البحث أن مجموع المشاركين المستفيدين من مشاريع المستلزمات الزراعية بلغ 1413 فرداً موزعين الى ثلاث فئات لشرائح المجتمع مزارعين يمثلون 70%، امرأة وفئات وفتاة ريفية 14%، النشء الريفي 14% .(جدول (3).

جدول 3: توزيع مجتمع وعينة المشاركين المستفيدين من مشاريع الدعم الزراعية في البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعية (5)

ت	البرامج والأنشطة الإرشادية فئات شرائح المجتمع	عدد المشاركين			الاجموع الكلي لمجتمع البحث	عدد العينة	%
		ندوات إرشادية	حقول أيضاحية	دورات تدريبية			
1	المزارعين	115	304	561	991	84	70
2	المرأة والفتاة الريفية	57	14	124	195	17	14
3	الشباب النشء الريفي	23	23	182	228	19	16
	المجموع	195	341	877	1413	120	100

وكما يظهر الجدول (3) أن فئة المزارعين المشتركين في الدورات التدريبية يمثلون نسبة 65% ، ومثلت فئة مشاركة المرأة فيها بنسبة 14% وفئة النشء الريفي بنسبة 21% . إما فئة المزارعين المشاركين في الحقول الأيضاحية فيمثلون نسبة 89% ومثلت فئة مشاركة المرأة والفتاة الريفية في الحقول الأيضاحية نسبة 4% ، وفئة النشء الريفي نسبة 7% من مجموع المشاركين . إما مشاركة فئة المزارعين في الندوات الإرشادية فمثلت نسبة 59% ، وكما مثلت فئة مشاركة المرأة والفتاة الريفية في الندوات الإرشادية الزراعية نسبة 29% ، و فئة النشء الريفي 12% من المجموع الكلي للعينة.

2- توزيع الفئات العمرية:

يظهر الجدول 4 توزيع فئات عينة المجتمع على الفئات العمرية وأن فئة المزارعين تقع ضمن القوى النشطة اقتصادياً وجميعهم يقعون بين 16-65 سنة (2)، وكذلك الحال لفئة المرأة والفتاة الريفية فإن معظمها تقع ضمن القوى التسعة اقتصادياً وبنسبة 88% ، في حين فئة النشء الريفي فإن معظمهم يقعون ضمن الفئة غير النشطة اقتصادياً وبنسبة 84%، علماً أن فئة النشطين اقتصادياً تقع ما بين 15-65 سنة (6)، وبشكل عام فإن نسبة 85% من شرائح عينة البحث كافة تقع ضمن الفئة النشطة اقتصادياً.

جدول 4: توزيع عينة المبحوثين وفقاً للفئات العمرية

ت	الفئات العمرية	شرائح المجتمع	المزارعين	المرأة والفتاة الريفية	النشء الريفي	المجموع	%
1	15-10	-	-	2	16	18	15.1
2	25-16	12	6	3	21	21	17.5
3	35-26	12	4	-	23	23	19.2
4	45-36	24	2	-	26	26	21.6
5	65-46	29	3	-	32	32	26.6
	المجموع	84	17	19	120	120	100

3- المستوى التعليمي:

ظهر من البحث انخفاض المستوى التعليمي لشرائح عينة البحث جميعها إذ تبين أن عدد الذين هم ضمن مستوى الابتدائية فما دون يمثلون نسبة أكثر من 76% ، اما فئة المزارعين فكانت النسبة 75% ، ولفئة المرأة والفتاة الريفية بلغت 82% ، وفئة النشء الريفي بلغت 79% ، وأن نسبة 42% من فئات شرائح المجتمع كافة كان لديهم تحصيل

علمي للدراسة المتوسطة فما فوق جدول (5) وهذا الأمر يدعو الجهات الزراعية والتربوية والاجتماعية الى أخذ المستوى التعليمي عند تخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية في مناطق أهوار البصرة.

جدول 5: توزيع فئات عينة المبحوثين وفقاً لمستواهم التعليمي

ت	شرائح المجتمع	مزارعين	أمرأة والفتاة الريفية	النشئ الريفي	المجموع	%
1	أمي	28	1	3	31	206
2	يقرأ ويكتب	13	1	2	17	14
3	ابتدائية	22	12	10	44	31
4	متوسطة	13	3	4	20	17
5	اعدادية	8	-	-	8	12
	المجموع	84	17	19	120	100

د- طبيعة العمل الزراعي الحالي:

يظهر البحث ان الغالبية العظمى من فئات المبحوثين هم يزاولون الأعمال الزراعية النباتية والحيوانية والمشاركة وبنسبة 75.5% من مجموع المبحوثين وان نسبة 9% منهم يزاولون صناعات حرفية، وأيضاً هناك نسبة 5% منهم يزاولون مهنة فن الخياطة، جدول (6).

جدول 6: توزيع فئات عينة المبحوثين وفقاً لطبيعة العمل الزراعي الحالي

ت	فئات شرائح المجتمع	فئة المزارعين	فئة المرأة والفتاة الريفية	فئة النشئ الريفي	المجموع	%
1	النباتي	28	4	5	37	31
2	الحيواني	14	5	3	22	18
3	نباتي وحيواني	34	-	-	34	28
4	صناعات حرفية	8	2	-	10	9
5	تربية النحل	-	-	11	11	9
6	فن الخياطة	-	6	-	6	5
	المجموع	84	17	19	120	100

وأن ذلك يدعو الجهة المسؤولة عن تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية ومشاريع دعم المزارعين الى مراعاة التخصيص اخصولي عند التخطيط للبرامج الارشادية الزراعية وأيضاً يشمل مشاريع دعم المستلزمات الزراعية المقدمة للمزارعين.

هـ- كفاية الدخل المزرعي:

يظهر البحث ان الغالبية العظمى من فئات المبحوثين يعانون من مشكلة عدم كفاية الدخل وبنسبة 92% جدول (7) ، في حين ان نسبة قليلة جداً وبمقدار 8% أجابوا بكفاية الدخل. ان هذا الأمر يدعو الجهات الحكومية والمنظمات المانحة الى توجيه مشاريع الدعم الزراعية لهم لتحسين المستوى المعاشي والحياة الحرة الكريمة والعمل أيضاً على أشراكهم في البرامج والأنشطة التنموية لمساعدتهم لتجاوز ذلك.

جدول 7: توزيع المبحوثين وفقاً لكفاية الدخل

ت	شرائح المجتمع	المزارعين	المرأة والفتاة الريفية	النشئ الريفي	المجموع	%
1	كافي	10	-	-	10	8
2	غير كافي الى حد ما	16	3	-	19	16
3	غير كافي	58	14	19	91	76
	المجموع	84	17	19	120	100

2- التعرف على مصادر ومبالغ مشاريع دعم المستلزمات الزراعية المقدمة.

يمكن تقسيم أنواع مبالغ القروض التي أنفقت على مشاريع دعم المزارعين والمستفيدين المشاركين في البرامج والأنشطة الإرشادية كما مبين في جدول (8).

جدول 8: توزيع قروض مشاريع الدعم الزراعية والمشاركين في الأنشطة الإرشادية

أنواع القروض	قروض زراعية		دعم مستلزمات زراعية 80%		دعم الدول المانحة		المجموع	
	عدد	مليون دينار	عدد	مليون دينار	عدد	مليون دينار	عدد	مليون دينار
السنوات	عدد	مليون دينار	عدد	مليون دينار	عدد	مليون دينار	عدد	مليون دينار
2006	16	33.941	6	-	610	-	632	33.941
2007	75	514.329	49	-	-	-	124	514.329
2008	225	2572.201	465	-	-	-	690	2.572.201
المجموع	316	3020.471	520	-	610	-	1456	3.12.471

أ- القروض الزراعية: هي القروض المقدمة من المصرف الزراعي بالتنسيق مع وزارة الزراعة وفروعها في محافظات وقد بلغت مبالغ القروض الممنوحة (3.12) مليار دينار في الأعوام 2006، 2007، 2008 أستفاد منها 316 مزارعاً في مشاريع زراعية متنوعة وتوجد لجنة عليا يرأسها وزير الزراعة وعدد من الخبراء الزراعيين ومدير عام المصرف الزراعي عضواً فيها تقوم بالأجراءات اللازمة لمنح هذه القروض لأستغلالها في تطوير وأدامة حقول المزارعين، جدول (9).

جدول 9: توزيع القروض الزراعية على المشاريع الزراعية وأعداد المستفيدين في منطقة البحث

الغرض من القرض	2006		2007		2008	
	عدد	المبلغ بالدينار	عدد	المبلغ بالدينار	عدد	المبلغ بالدينار
زراعة محصول الخنطة	9	10540000	15	26820000	4	12200000
زراعة محصول الذرة	5	3400000	-	-	-	-
شراء الساحيات	2	20000000	7	70000000	3	50500000
إدامة وتطوير البساتين	-	-	8	26259000	15	103700000
تطوير المناحل	-	-	3	12500000	2	12500000
صيانة الساحيات	-	-	2	4500000	1	1500000
تربية وتسمين العجول	-	-	30	260000000	110	1302500000
تربية وتسمين الحملان	-	-	8	56250000	49	310250000
تربية الجاموس	-	-	1	25000000	5	137750000
زراعة العلف الأخضر بأستخدام منظومة الري بالرش	-	-	1	33000000	-	-
شراء مضخات الأروائية	-	-	-	-	3	28301546
أنشاء البيوت البلاستيكية	-	-	-	-	3	15000000
تربية الأبقار الحليب	-	-	-	-	18	426500000
أبار	-	-	-	-	1	15000000
ماعز	-	-	-	-	5	30000000
عجول الجاموس	-	-	-	-	7	126500000
المجموع	16	33940000	75	514329000	225	2572201546

ب- مشاريع دعم المستلزمات الزراعية : وهي المشاريع التي تقيمها المنظمة الإرشادية في مناطق ريف العراق كافة ويكون تخطيط واختيار المشاريع مركزياً من قبل لجنة عليا في وزارة الزراعة، وأن تنفيذ واختيار المستفيدين من المزارعين يكون بالتنسيق مع الدوائر الزراعية في المحافظات، وأن مبالغ هذه القروض هي لدعم مستلزمات الانتاج الزراعي وبنسبة 80% أما الباقي 20% فيساهم بها المزارع من خلال ضمان عقاري معين أو أرضه وعمله، ويتم صرف مبالغ مشاريع الدعم للمستلزمات مركزياً من قبل المنظمة الإرشادية ، و جدول (10) يوضح أنواع هذه المشاريع المنفذة في منطقة البحث، وقد بلغ عدد المستفيدين منها 250 مزارعاً في الأعوام 2006، 2007، 2008 ، إما مبالغ القروض المخصصة أو المصروفة فلم يستطيع الباحثون الحصول عليها.

ج- دعم الجهات المانحة ART : وتشمل المستلزمات الزراعية والفرص التدريبية والإرشادية التي قدمتها منظمات المجتمع الدولي تحت اسم برنامج أعمار العراق ART، وقد استفاد منها 610 مزارعاً عام 2006 منهم 417 مزارعاً شاركوا في 11 نشاطاً إرشادياً متنوعاً من مختلف مناطق أحوار البصرة ، وقد تحملت هذه المنظمات جمع مبالغ البرامج التدريبية والإرشادية والحقول الأيضاحية ومستلزماتها وكذلك صرف بدل اشتراك للمستفيدين من المزارعين وبواقع 20-50\$ للفرد الواحد يومياً وكذلك تحملها أجور التدريب والمدربين وأجور التنقلات والأطعام والضيافة وغيرها بالتنسيق مع المركز والتدريب الإرشادي في القرنة علماً أن مبالغ الصرف تجري من قبلهم مباشرة دون التدخل في تخصيصات صرفها من قبل الجهات المستفيدة.

جدول 10: توزيع أعداد المستفيدين من مشاريع دعم المستلزمات الزراعية

عدد المستفيدين	أسم المستلزم الزراعي		
	سنة 2006	سنة 2007	سنة 2008
محصول الشلب	6	-	-
محصول الذرة الصفراء	-	20	40
محصول الخنطة	-	21	30
مكابس التمور	-	5	-
معامل الجبن	-	3	-
أقفاص الدجاج البياض	-	-	50
اهولدرات	-	-	10
خلايا النحل	-	-	25
الحاسوب	-	-	45
البيوت البلاستيكية	-	-	25
منظومة الري العالي	-	-	9
مكائن الخياطة	-	-	200
أقفاص الدجاج الرومي	-	-	11
مشروع دايات الباذنجان	-	-	10
مشروع دايات الطماطة	-	-	10
المجموع	6	49	465

3- طبيعة حجم المشاركة المخطط لها للمبحوثين في الأنشطة الإرشادية الزراعية:

بالرجوع الى خطط البرامج والأنشطة الإرشادية في جدول (1) يظهر لنا من عينة البحث أن عدد المشاركين في الدورات التدريبية الزراعية التي أقامها المركز التدريبي الزراعي في القرنة والمزرعة الإرشادية في الشوش والمعمل الريادي للصناعات الغذائية بلغ 72 مشاركاً يمثلون نسبة 60% من مجموع المشاركين، وكما بلغ عدد المشاركين في الحقول

الأيضاحية وأيام الحقل 30 مشارك يمثلون نسبة 26% من مجموع المشاركين، وبلغ عدد المشاركين في الندوات الإرشادية الزراعية 18 مشاركاً يمثلون نسبة 14% من مجموع المشاركين في البرامج والأنشطة الإرشادية جدول (11).

جدول 11: توزيع فئات عينة البحث وفقاً لطبيعة المشاركة المخطط لها في البرامج والأنشطة الإرشادية

ت	المشاركة فئات مجتمع الأهوار	حجم	الندوات الإرشادية الزراعية	الحقول الأيضاحية وأيام الحقل	الدورات التدريبية الزراعية	المجموع	%
1	المزارعين	10	26	48	84	70	
2	المرأة والفتاة الريفية	6	1	10	17	14	
3	النشئ الريفي	2	3	14	19	16	
	المجموع	18	30	72	120	100	
	النسبة %	14	26	60	-		

كما يظهر الجدول ضعف حجم طبيعة فئة مشاركة المرأة والفتاة الريفية في الحقول الأيضاحية وأيام الحقل وسبب ذلك يعود الى عدم امتلاك المرأة والفتاة الريفية للأراضي الزراعية وأيضاً بسبب العادات والتقاليد السائدة، وكذلك ضعف مشاركة فئة النشئ الريفي في الندوات الإرشادية الزراعية والحقول الأيضاحية وأيام الحقل بسبب عدم امتلاكهم للأراضي الزراعية.

وعند قياس مستوى حجم المشاركة المخطط لها لفئات شرائح عينة البحث في الأنشطة الإرشادية الزراعية والتي تشمل الندوات الإرشادية الزراعية والحقول الأيضاحية أيام الحقل والدورات التدريبية الزراعية وجد أنه يقع ما بين (18-294) درجة بمتوسط مقداره 94.7 درجة وانحراف معياري مقداره 17.146 درجة على مقياس ثلاثي لمستوى حجم المشاركة تبلغ درجته العليا 294 ودرجته الدنيا 18 جدول (12).

جدول 12: توزيع فئات عينة المبحوثين وفقاً لمستويات درجات حجم المشاركة المخطط لها في البرامج والأنشطة الإرشادية

ت	حجم المشاركة	العدد	النسبة %	X	S
1	مشاركة قليلة (18-81)	18	14	45.5	17.146
2	مشاركة متوسطة (82-103)	30	26	92.5	
3	مشاركة كبيرة (103-294)	72	60	198.5	
	المجموع (18-294)	120	100	94.7	

كما يظهر الجدول أن نسبة 60% من عينة المبحوثين كان متوسط حجم مشاركتهم 198.5 درجة وهي تقع ضمن مستوى حجم المشاركة الكبيرة في البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعية، وأن نسبة 26% من المبحوثين كان متوسط حجم مشاركتهم 92.5 درجة وهي تقع ضمن المشاركة المتوسطة، وأن نسبة 14% من المبحوثين كان متوسط حجم مشاركتهم 45.5 درجة وهي تقع ضمن مستوى حجم المشاركة القليلة.

4- التعرف على مدى المعرفة والاستفادة للمشاركين في الأنشطة الإرشادية الزراعية.

تظهر نتائج البحث أن متوسط درجة استفادة المبحوثين من البرامج والأنشطة الإرشادية التي تشتمل على الندوات الإرشادية الزراعية والحقول الأيضاحية والدورات التدريبية الزراعية المقدمة من قبل دوائر المنظمة الإرشادية في محافظة البصرة مجتمع مناطق الأهوار بلغ 2.32 درجة على مقياس ثلاثي مكون من ثلاثة درجات، أي أن عينة المبحوثين جميعاً تقع ضمن درجة الاستفادة العالية نتيجة اشتراكهم بالبرامج والأنشطة الإرشادية. وقد جاءت فئة المزارعين بالمرتبة الأولى وبمتوسط مقداره 2.45 درجة تليه فئة النشئ الريفي بمتوسط مقداره 2.08 وكلاهما يقعان ضمن درجة

الاستفادة العالية، إما فئة المرأة والفتاة الريفية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبمتوسط مقداره 1.92 درجة ويقع ضمن درجة الاستفادة المتوسطة، جدول (13).

جدول (13): توزيع فئات عينة المبحوثين وفقاً لمتوسط درجات الاستفادة من البرامج والأنشطة الإرشادية

الترتيب	البرامج والأنشطة الإرشادية		الندوات الإرشادية الزراعية		الحقول الأيضاحية		الدورات الإرشادية الزراعية		البرامج والأنشطة الإرشادية	
	متوسط	العدد	متوسط	العدد	متوسط	العدد	متوسط	العدد	متوسط	العدد
الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
1	2.45	84	2.41	48	2.62	26	2.23	10	المرارعين	1
3	1.92	17	2.26	10	2.15	1	1.31	6	الفتاة والمرأة الريفية	2
2	2.08	19	2.12	14	2.34	3	1.41	2	النشء الريفي	3
	2.32	120	2.33	72	2.58	30	1.83	18	المجموع	

وكما يظهر الجدول المذكور آنفاً أن متوسط درجة الاستفادة جاء لفئة المزارعين ضمن نشاط الحقول الأيضاحية الإرشادية وبلغ 2.62 درجة على مقياس ثلاثي وهو يقع ضمن درجة الاستفادة العالية، في حين أن أدنى متوسط درجة استفادة جاء لفئة المرأة والفتاة الريفية وضمن نشاط الندوات الإرشادية الزراعية أذ بلغ 1.31 درجة على مقياس مكون من ثلاث درجات وهو يقع ضمن درجة الاستفادة القليلة.

5- طبيعة العلاقة بين مستوى حجم المشاركة المخطط لها ومستوى درجة المعرفة الاستفادة وكذلك علاقة كل من قروض مشاريع الدعم وحجم المشاركة ومع مستوى درجة الاستفادة.

لقد أظهر البحث الى وجود علاقة ارتباط قوية موجودة بين مستوى حجم المشاركة ومستوى درجة الاستفادة للمشاركين من المبحوثين في البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعية أذ بلغ معامل الارتباط البسيط 0.968 جدول (14) والعلاقة معنوية عند مستوى 0.05، وقد تعود طبيعة العلاقة الى تجانس المشتركين في البرامج والأنشطة الإرشادية حسب الفئات، وفعالية التعليم الذي جرى اثناؤها مما انعكس على ارتفاع نسبة الاستفادة.

جدول 14: العلاقات الارتباطية بين المشاركة المخطط لها و المعرفة والاستفادة وقروض الدعم

المعيار	المعيار	قروض دعم المستلزمات الزراعية
مستوى درجة الاستفادة	*0.968	0.12
قروض الدعم والمستلزمات الزراعية	*0.917	1

*معنوي بمستوى 0.05 .

وكذلك ظهر من البحث الى وجود علاقة موجبة وقوية بين مستوى حجم المشاركة وقروض مشاريع دعم المستلزمات الزراعية وبلغ قيمة معامل الارتباط البسيط 0.917 والعلاقة معنوية عند مستوى 0.05 وتتفق النتيجة مع الواقع المنطقي ويمكن توظيف ذلك لتنويع وزيادة مبالغ القروض مما سيؤثر أيجابياً في زيادة أعداد المشاركين في البرامج الإرشادية والتعليمية الزراعية، في حين بلغ معامل الارتباط البسيط 0.121 مع مستوى درجة الاستفادة، وهي علاقة موجبة وضعيفة، كما أن طبيعة العلاقة غير معنوية عن مستوى معنوية 0.05، الأمر الذي يستتبع منه ويشير الى أن مبالغ وأنواع القروض قد تخلق الحافز في الموقف التعليمي لكنها لا تساعد على رفع مستوى الاستفادة للمشاركين من المبحوثين، ويمكن أرجاع الأسباب الى ضعف تخطيط وإدارة القروض الموجهة نحو تحسين الزراعة لأن تخصيصات مبالغ

القروض قليلة ومحدودة فضلاً عما كانت أقرب للدعاية وأن منحها يتطلب تشريعات وضوابط وضمانات عقارية قد تؤثر في تحقيق رفع مستوى المعرفة والاستفادة.

ويؤثر في البحث إلى تحسين عملية تخطيط وإدارة قروض مشاريع الدعم الزراعية وتوجيهها نحو تحسين وتطوير البيئة الزراعية، وتوسيع مستوى المشاركة المخطط لها لأفراد المجتمع في تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية الموجهة.

المصادر

- 1- أحمد، غريب السيد (1998). علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 13.
- 2- أسماعيل، رعد مسلم وأشواق عبد الرزاق (2009). واقع المرأة الريفية في منطقة الأهوار جنوبي العراق، مجلة العلوم الزراعية العراقية، 40 (1): 124.
- 3- الجوهري، محمد محمود (2010). أجتاع التنمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، ص 141-140.
- 4- الجمعية العراقية لأحياء الأهوار (2005). موقع على الأنترنت <http://www.March,22,2005,4ismrd@yahoo.com>
- 5- هيئة العامة للإرشاد والتعاون، مركز التدريب الإرشادي في المنطقة الجنوبية، سجلات شعبة التدريب العلاجي للأعوام 2006-2007-2008.
- 6- الراوي، منصور (1989). دراسات السكان والتنمية في العراق، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، ص 35.
- 7- سمير، مريون، (2007)، موقع على الأنترنت <http://www.smmereon.net/627/html,18/9/2007@yahoo.com>
- 8- صالح، محمد فالح (2004). إدارة الموارد البشرية عرض وتحليل، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، ص 45.
- 9- الطنوبي، محمد محمد عمر (1998). مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 649.
- 10- كواضحة، تيسير مصلح (د)، 2010، القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 84.
- 11- علام، صلاح الدين محمد (2000). قياس التقويم التربوي النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 142.
- 12- نصار، سامي محمد وفهد عبد الرحمن الروشيد (2000). اتجاهات جديدة في تعليم الكبار، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، الكويت، ص 181.
- 13- ملحم، سامي محمد (2000). مناهج البحث في التربية، علم النفس، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 372.
- 14- Burton. E.S. (1997). Improving Agricultural Extension, F.A.O ,Rome ,P63.
- 15- Collegion, G. (2001). Participatory Communication and Adult Learning for Rural Develoment, F.A.O ,Rome, p64.
- 16- Dahama, O.P. (1973). Extension Rural Welfare, Ram Prasad and sens, sixth edition.
- 17- Ministry of Agriculture (2010). Work paper for ministry of Agriculture to make Iraq Green Oasis .p 2-16.
- 18- Miller, R. and Cox. lorailie (2006). Technology Transfer Preferences of Researchers and prducers in Sustainable Agriculture .44(3):1-5.

- 19- Rivera, W.M. (2003). Agricultural Extension, Rural Development and food security challenge ,F.A.O ,Rome, p63.
- 20- Rogers, E.M. (1960). Social changes in Rural Society, Applenton ,century, crofts ,INC, N.Y.
- 21- Savile0, Atl (1965). Extension in Rural community, Oxford university press.
- 22- Sanderaon, O. (1969). Iocation the Rural community, Bal 413.
- 23- Wentling, (1993). Planning for Effective .F.O.R Rome .p271.
- 24- William, G.; L. Hubbard; R. Sandman (2007). Using diffusion of Innovation concepts for improved program evaluation extension.
- 25- Patrick, G. Boyle (1963). The program planning process with emphasis on Extension, university of Wisconsin.

LOCAL SOCIETY OF BASRAH MARSHES AND EFFECT OF PROJECTS FOR ASSISTING FARMES WITH PLANNING EXTENSION PROGRAM

R. M. Ismail*

F.A. Taha

ABSTRACT

Communities in general and those of the marshes in particular suffer from the minimal economical and social abilities to satisfy the peoples basic needs the way of dealing with issues of poverty, unemployment and marginalisem .

The ministry of agriculture has adopted a policy to fulfill the agriculture requirements in way matching with the nature of the local communities in addition ,the ministry has increased the opportunity of training those concerned with using such equipment by providing them with waistbands comprehensive guidance to master all scientific skills 120 farmers from gurna –modayneh and al-dayr attained the worse .this policy proved to be capable of over coming poverty aguestionnair on the development of knowledge and skill on the part of the farmers as part of the assessment of the social activity.

The research aimed to identify the extension participation level of rural commun ities in planning program ,and level dissimination knowledge to improve ,the results revealed that the level of participation on arrange 18-294degree, the average degree was 94.7,A 60% of the farmers at the high level of participitaion. The average of degree of knowledge improve for all cateyory was 2.32 degree scale and it's at the high level degree .research recommended to improve planning assistance farmers to effectiveness of agrichural rural communities level.

* College of Agric.- Baghdad Univ- Baghdad, Iraq.

** State board of Agric. Extension and cooperation- Basrah, , Iraq.